

# ساعة الدينونة

## الجزء الثاني

### سورة الزخرف ٦١



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ٣٦ ب

Series No. 36B

وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَالِصُ، إِذْ لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرُ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِلْبَشْرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَخْلُصَ! « اعمال الرسل ٤: ١٢. هذا الاسم المهم هو عيسى المسيح. هل تقبله في حياتك؟ قبل زمان ماضي قال الانبياء ان الله سوف يرسل الواحد مخلص للنجي المخطئ.

نقراء في التوراة اشعيا ٥٣: ١١ ”وَيَرَى ثَمَارَ تَعَبِ نَفْسِهِ وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ يَبْرُرُ بِمَعْرِفَتِهِ كَثِيرِينَ وَيَحْمِلُ آثَامَهُمْ”

### يوم التكفير

في زمان ماضي هذا كان يدعى يوم التكفير. في هذا اليوم جميع الاسرائيليين يجتمعون امام الله. في هذا اليوم وفي كل عام “ يوم التكفير ” حيث جميع الاسرائيليين في هذا اليوم يمارسون التوبة بتركان الخطيئة وابتعادهم عنها. هذا ماوعد الله الاسرائيليين عن هذا اليوم الخاص. التوراة للاويين ١٦: ٣٠ ”لأنه في هذا اليوم يجري التكفير عنكم، فتنظرون من جميع خطاياكم امام الرب.”

ماحدث في الهيكل الصحراوي في اليوم السنوي هو نكودج لما سوف يحدث في اخر الايام. يوم التكفير السابق يرمز الى وقتنا هذا اليوم. في ذلك اليوم الله يعمل عمل خاص. الله يرغب ان يفصل المؤمنين عن خطاياهم الى الابد. تطهير من الخطيئة بصورة لم تحدث ابدًا في السابق على الارض. هل انت وانا نصبح نشترك بهذا التطهير السماوي.

اليوم، نطلب من الله ان يعطيك سلامه الابدي.



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

[www.salahallah.com](http://www.salahallah.com)  
[www.allahshanif.com](http://www.allahshanif.com)

في تيموثاوس الاول ٥: ٢٤ نقراء: “ من الناس من تكون خطاياهم واضحة قبل المحاكمة؛ ومن الناس من لا تظهر خطاياهم إلا بعد المحاكمة.”

اليوم هو الوقت المناسب لقبول تضحية عيسى المسيح لتطهيرك من الخطيئة. عيسى قادر ان يعفك من المحكمة في يوم الدينونة، اذا تقبله كمخلص لك. الله يرغب ان يخلص الجميع.

فَهُوَ يَرِيدُ لَجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَخْلُصُوا، وَيَقْبَلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ بِالتَّمَامِ: فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ، الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَوْضًا عَنِ الْجَمِيعِ. هَذِهِ شَهَادَةٌ تُؤَدَى فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، تِيموثاوس الاول ٢: ٤-٦.

ياعزيزي القارئ هذا هو رغبة الله الى كل من لهم الرغبة للخلاص! هل لك الرغبة للخلاص؟

“إِذْ أَخَذَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَاجْمَعَكُمْ مِنْ كُلِّ الْبُلْدَانِ وَأَحْضَرَكُمُ إِلَى أَرْضِكُمْ، وَأَرِشَ عَلَيْكُمْ مَاءً نَقِيًّا فَتَنْظُرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ، وَاهْبِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَضَعُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدَةً، وَأَنْتَزِعُ مِنْ لَحْمِكُمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأَعْطِيكُمْ عَوْضًا عَنْهُ قَلْبَ لَحْمٍ. وَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ فَأَجْعَلْكُمْ ثَمَارِسُونَ فَرَأْيُصِي وَتَطْبِعُونَ أَحْكَامِي عَامِلِينَ بِهَا، وَتَسْتَوْتُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، وَأَخْلَصَكُمْ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَتِكُمْ وَأَمُرُ الْحَنْطَةَ أَنْ تَتَكَثَّرَ، وَلَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الْمَجَاعَةَ. حزقيال ٣٦: ٢٤-٢٩.

صديقي العزيز، هل في قلبك نجاسة؟ هل يوجد في حياتك اشياء التي تحتاج الى تطهرة؟ هذا هو عمل الله الذي يرغب ان يعمله فينا طالما عيسى المسيح موجود في الهيكل السماوي. فهل نسمح له ان يعمل هذا العمل السماوي؟ وهل دائماً نقول له نعم؟

### عيسى هو مخلص الانسان

ولهذا السبب خطة الله هو خلاص البشر، فهل تعمل معه لكي يخلصك؟ هل تسمح له ان يخلصك في الطريق المعين؟“

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

اليوم عزيزي القارئ نطلب من الله ان يعطيك سلامه وشفقته  
“فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ” سورة البقرة ٢٢٦ ان تكون عليك!  
هذا هو الجزء الثاني عن موضوع الدينونة.

في الكتاب المقدس والقرآن الكريم موضوع الدينونة كتب عنه  
مرات عديدة. في الحقيقة القران الكريم يذكر هذا الموضوع  
٧٧ مرة “يوم الدينونة” “يوم القيامة”. في الكتب المقدس  
هذا اليوم يدعى “يوم الرب” في ذلك اليوم جميع المخطئين  
اذا في السابق لم يتوبوا “إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنْ وَعَمَلَ صَالِحًا  
فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا” سورة مريم ٦٠.  
سوف يلقون ... “عَذَابِ السَّعِيرِ” سورة الحج ٤.

## الانذار قبل الدينونة

لقد انذرنا الله لانه محب وشفيق كيف يمكن ان نخلص من  
يوم الدينونة. في كل مرة قبل ان يرسل الله قضاؤه على  
الأمم يرسل انذاره لكي يخلصوا من دينونته. اذا الناس  
يتركون الشر ويتوبوا اذا الله يعفي عنهم. ولكن اذا استمروا  
بالشر ضد قانون الله فسوف ينتهي مصيرهم. نجد مثلاً  
كهذا في قصة يونس او يونان عندما ارسله الله الى مدينة  
نينوى “وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ بْنَ أَمْتَايَ: «هَيَّا امْضِ إِلَى نِينَوَى  
الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَبَلِّغْ أَهْلَهَا قَضَائِي، لَأَنَّ إِيْمَهُمْ قَدْ صَعِدَ  
إِلَيَّ». يونان ١: ١، ٢  
ارسل الله نوح لكي ينذر قومه قبل الفيضان. الله منحا الى  
نوح الخط الازمة للبناء الفلك لكي يخلص من الفيضان.  
نقراء عنها في التوراة التكوين الاصحاح السادس والسابع.

## سؤال الله

“فَلَمَّاذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَسَعْبُكَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ كَمَا  
قَضَى الرَّبُّ..” أرمياء ٢٧: ١٣.

وفي حزقيال ١٨: ٣١ نقراء” اَطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ ذُنُوبِكُمْ الَّتِي  
ارْتَكَبْتُمُوهَا، وَاحْضُلُوا لِأَنْفُسِكُمْ عَلَى قَلْبٍ جَدِيدٍ وَرُوحٍ جَدِيدَةٍ.  
فَلَمَّاذَا تَنْقَرِضُونَ..”

وهذه هي النتيجة التي نحصل عليها اذا ناتي الى  
الله... “فَتَذَكَّرُونَ طُرُقَكُمْ الْإِثْمِيَّةَ وَتَصْرَفَاتِكُمْ الطَّالِحَةَ،  
وَتَمَقْتُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ لِمَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ آثَامٍ وَرَجَّاسَاتٍ.”  
حزقيال ٣٦: ٣١.

فسوف نذكر طرقنا الاثيمة وتصرفاتنا الطالحة! الله عظيم،  
اذا نسمح له ان يعمل في قلبونا. هذا هو التطهير الذي يقوم  
به المسيح وهو في الهيكل السمائي. الطرحان بطرقنا  
وافكارنا الاثيمة وخرابها علينا.

## أنظر الى هذا الوعد من الله!

من اقدم الزمان قال الله لشعبه..

“قُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَبْتَهِجُ بِمَوْتِ  
الشَّرِيرِ بَلْ بَأْسٌ يَرْتَدِعُ عَنْ غَيْبِهِ وَيَحْيَا. أَرْجِعُوا، أَرْجِعُوا عَنْ  
طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ! لَمَّاذَا تَمُوتُونَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟”  
حزقيال ٣٣: ١١.

## الوقوف في محكمة الله

يوم من الايام سوف يقف جميع ساكني الارض امام الله.  
حيث يقرر في ذلك الوقت اذا الانسان يوهب الحياة الابدية.  
كتب عن هذه المحكمة في الانجيل كتاب الرؤيا في نهاية  
الانجيل.

“ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ  
يُبَشِّرُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَسُكَّانٍ، وَهُوَ يَنَادِي  
عَالِيًا: «اتَّقُوا اللَّهَ وَمَجِّدُوهُ، فَقَدْ حَانَتْ سَاعَةُ دِينُونَتِهِ. اسْجُدُوا  
لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِيعَ». الرؤيا ١٤: ٦، ٧

من جزيرة بطمس، يوحنا او يحي الذي كتب انجيل الرؤيا  
كتب بوضاحة ايضاً في الرؤيا الاصحاح ٢٠: ١١-١٣: “ثُمَّ  
رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ أَمَامِ  
الْجَالِسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمَا مَكَانٌ.

وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ، كِبَارًا وَصِغَارًا، وَأَقْفِينَ قَدَامَ الْعَرْشِ.  
وَفَتَحَتِ الْكُتُبَ، ثُمَّ فَتَحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ سَجَلُ الْحَيَاةِ، وَدِينَ  
الْأَمْوَاتِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ، كُلُّ وَاحِدٍ  
حَسَبَ أَعْمَالِهِ. وَسَلَّمَ الْبَحْرُ مَنْ فِيهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَسَلَّمَ  
الْمُوتُ وَهَوَايَهُ الْمَوْتَى الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا، وَحَكَمَ عَلَى كُلِّ  
وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

## لا أحد يستطيع الهروب من هذه المحكمة

“إِذْ لَأَبَدٌ أَنْ نَقَفَ جَمِيعًا مَكْشُوفِينَ أَمَامَ عَرْشِ الْمَسِيحِ،  
لِيُنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا اسْتَحَقَّاقَ مَا عَمَلَهُ حِينَ كَانَ فِي  
الْجَسَدِ، أَصَالِحًا كَانَ أَمْ رَدِيئًا! كورنثوس الثاني: ٥: ١٠

وفي الجامعة ١٢: ١٤ نقراء: “لَأَنَّ اللَّهَ سَيِّدِينَ كُلِّ عَمَلٍ  
مَهْمَا كَانَ حَقِيًّا، سَوَاءً كَانَ خَيْرًا أَمْ شَرًّا”.

## خطة الله لتطهيرك ولخلاصك

“فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ  
اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!” يوحنا الاول ٥: ١٢.

خطة الله هي لتبرنتك في هذه المحكمة. فهو لك حاملاً يدك.  
انظر الى هذه الاية في التوراة اشعيا ١: ١٨: “تَعَالَوْا  
نَتَحَاجَّجْ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَلَطَخَاتٍ قَرْمِزِيَّةٍ  
فَأِنِّهَا تَبْيَضُ كَالنَّجْدِ، وَإِنْ كَانَتْ حُمْرَاءَ كَصَبْغِ الدُّودِيِّ  
تُصْبِحُ فِي نَقَاءِ الصُّوفِ!”

وفي روما ٨: ٣ نقراء: “فَإِنَّ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْهُ، لَكُونِ  
الْجَسَدِ قَدْ جَعَلَهَا قَاصِرَةً عَنْ تَحْقِيقِهِ، أَتَمَّهُ اللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ  
ابْنَهُ، مَتَّخِذًا مَا يَشْبَهُ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ وَمَكْفَرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ  
فَدَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ”.

الان هو الوقت المناسب لاعتراف خطايانا لكي نستفاد  
من هذه المحكمة.